

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة هي إحدى الوسائل التي استعملها الناس للاتصال ولها دور كبير في تطوير العلوم. وقال نور هادي " اللغة أصله لغى، أو لغو، والهاء عوض، وجميعها لغا و لغات"، وقيل في تفسير اللغو: أي الكلام الباطل الذي لا فائدة فيه". فابن جني عرفها بأنها: "أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم، وهذا التعريف فيه الثلاثة جوانب للغة: الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وأنها تستخدم في مجتمع فكل قوم لغتهم.¹

ما قال مصطفى الغلاييني في كتابه "اللغة هي : ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغة كثيرة، وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي: أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.²

اللغة شيء مهم جدا في حياة الإنسان. ذلك لأن اللغة، يمكن للإنسان في التواصل وتقديم جميع أفكاره، و وسيلة اتصال بين الناس، وهي أرقى وسيلة توصلت لها البشرية للتفهم وسد حاجات التعبير عن العواطف ونقل المعارف وتعليم المهارات والخبرات.³

¹ نور هادي، الموجة لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2011)، ص. 3-4.

² الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 2006)، ص. 7.

³ عثمان علي عثمان، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، ط. 2، (بيروت: دار إحياء العلوم، 1986)، ص.

اللغة آلة الفريد الذي نقلت⁴ أشياء من حواس الخمس إلى القلب. صار اللغة هي الجسر الذي يستطيع أن يتصل بين الحياة والفكرة. لذلك نحن لا نستطيع أن نفصل عن الحياة الإنسانية، لأن الناس هم الذين أنجبوا واستخدموا اللغة نفسها للتفاعل، وهكذا توجد اللغات المتنوعة وفقا لمكان الذي ولادة اللغة.

إن العربية إحدى اللغات العالمية الحياة، وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر. وقد بقيت قدرتها التواصلية عبر أكثر من ستة عشر قرنا من الزمان والفضل بهذه يرجع إلى القرآن الكريم كتاب الله العظيم الذي استودعته شريعته السمحة الخالدة. وهي إلى جانب أنها ككل اللغات لغة قومية لأهلها من العرب الذين ابتدعوها، فهي تمتاز بأنها لغة روحية لكل المسلمين حيث كانوا، هي لغة الدين التي يؤدون بها عبادتهم، وهي قادرة بعقريتها الدينية على استيعاب متطلبات التقدم البشري والوفاء بحاجته، أضيف إلى ذلك أن المكانة المعاصرة للأمم العربية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا أكدت مركزية عالمية اللغة العربية العالمية التي أصبحت إحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة ومنظمتها المتخصصة مما حمل على الإقبال على تعلمها.⁵

قال محمود كامل الناقه في كتابه " إنَّ اللغة العربية أداة فعالة لنقل بدائع الفكر في الميدان الدولي، و إن استمرار حياة اللغة العربية دوليا هو العنصر الجوهرى للسلام بين الأمم فى المستقبل ".⁶ نظر الأهمية استخدام اللغة العربية، كان جريرا بهذه اللغة لأن تكون إحدى، المواد المقررة فى المناهج التربوية بالمدرسة الإبتدائية والمدرسة الثانوية والمدرسة العالية إما حكومية أو أهلية.

واقترح محمود يونس على أهمية تعلّم اللغة العربية منها:

1. لمعرفة ماتلى فى الصلاة من القرآن وفهمها فهما عمقا.

⁴ Abdul Mu'in, *Analisis Kontrasif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia (Telaah terhadap fonetik dan morfologi)*, (Jakarta: PT Pustaka Al Husan Baru, 2004), h 19

⁵ حلیمى زهدى، البيئة اللغوية، (مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية-مالانج فرس، 2009)، ص.1.

⁶ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه - مداخلة - طرق تدريس، (مكة: جامعة أم القرى،

2. لمعرفة معاني القرآن الكريم عن قراءتها حتى يمكن الإهتمام به والاستفادة منه.
3. لدراسة الدين الإسلامي في كثر من الكتب المؤلفة باللغة العربية، مثل التفسير والحديث والفقهاء وعلم جراً.⁷

ذكر الخولي في كتابه عن أهمية اللغة العربية. إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغة العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب الآتية، لغة القرآن الكريم، لغة الصلاة، لغة الحديث الشريف، المكانة الاقتصادية، عدد متكلمي العربية.⁸

كما قال الله تعالى في القرآن الكريم من سورة يوسف: 2 كما يلي:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ⁹

بناء على الآية السابقة نستنتج أن اللغة العربية مصادر الدين الإسلامي. وليس من العجيب في المؤسسات التربوية الإسلامية تينجحيران بارو الرسمية وغير الرسمية تدرس اللغة العربية. ولكن، تعلم اللغة العربية ليست سهلة لأن اللغة العربية لغة أجنبية لنا. تعلم اللغة الأجنبية هو عمل صعبة مسئم الذي يجعل الناس خيبة أحياناً. ذلك لأن تعلم اللغة الأجنبية هو محاولة لجعل الحالة الجديدة في شخص.¹⁰ وهكذا، فإن الحاجة إلى وجود الحال الصحيح في تعلم اللغة العربية لإزالة خيبة الطلبة. وفي الواقع أن تدريس اللغة العربية لم ينجح نجاحاً باهراً كما قرره كثير من الباحثين، فإنه كما ذكره مشى ما زال تقابله مشكلات كثيرة، فمن المشكلات ما يتعلق بالمتعلم والمعلم والمنهج.¹¹

تعليم اللغة العربية دراسة مهمة لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الحديث، وأيضاً أن كثيراً من الكتب التي تتعلق بالتربية أنها تكتب باللغة العربية. ولذلك ينبغي علينا أن ندرس اللغة العربية.

⁷ Mahmud Yunus, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Hidakarya Agung, 1997), h. 5.

⁸ الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1982)، ص. 19.

⁹ القرآن، 12 (سورة يوسف) 2.

¹⁰ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (UIN-Malang Press, 2009), h. 18.

¹¹ أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية، (مالانج: مطبعة مولانا مالك ابراهيم، 2010)، ص. 15.

تعلم اللغة العربية تشمل على أربع المهارات اللغوية، و هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة . هناك العناصر اللغوية أخرى ، وهي مفردات وقواعد اللغة المناسبة بالموضوع التي تكون وسيلة لتحقيق الهدف.

في أساسها، تعلم اللغة العربية هو تعلم استخدام اللغة في أنشطة الاتصال شفوية وكتابية. كما كشف هنري غنتور تريغان، وهي: إذا كان المرء له أهليات اللغة العربية جيدا، فيرجى عليه أن يواصل بالآخرين جيدا وصحيحا، ويرجى عليه أن يكون متكلما ومستمعا جيدا ويرجى عليه أن يكون قارئ وكاتب مهار في الحياة اليومية.¹²

أما اللغة العربية فهي درس من دروس المدارس الإسلامية في جميع مستويات ويسير تعليم اللغة العربية أربع مهارات التي لا بد للمتعلمين إستيلائها وهي كما يلي:

١ مهارة الاستماع

٢ مهارة الكلام

٣ مهارة القراءة

٤ مهارة الكتابة والإنشاء¹³

مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأربع، وللقراءة من بين هذه المهارات أهمية خاصة، فهي انمجال الأهم من بين مجالات اللغوي، وأدة من أدوات اكتساب المعرفة في عالم تتزايد فيه المعلومات ومواد القراءة في مدة زمنية لا تتعدى بضعة أشهر. والذين يجيدون القراءة هم الذين يفهمون المقروء، ومن أجاد القراءة فقد بلغ الغالية.¹⁴

¹² Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Kompetensi Bahasa Arab*, (Jakarta: Hidayat, 1975), h.7.

¹³ المؤسسة الدينية جمهورية إندونيسيا، دليل تدريس اللغة العربية في الجامعة أنتساري، (جاكرتا: طبعة المؤسسة الدينية جمهورية

إندونيسيا، ١٩٩٣)، ص. ٨٣.

¹⁴ طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائل ي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان: جدار للكتاب

العلمي، 2009)، ص.3.

قال الله تعالى في كتابه الكريم أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ ﴿٣﴾ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٤﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٥﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُن يَعْلَمُ ﴿٦﴾ من تلك الآية نعرف أن القراءة مهمة. هو وسيلة لمعرفة كل شيء، بالقراءة تزيد المترادفات ومن القراءة نلنا علوما كثيرة ومتنوعة، بالقراءة نعرف كل حال ما لم نعرف في هذا الدنيا.

مهارة القراءة تتكون إلى نوعين هي القراءة الجهرية والقراءة الصامتة. القراءة الجهرية ليست تدل على فهم القارئ فقط ولكن تدل على الصحيحة في قراءتها أيضا.¹⁶ القراءة الجهرية هي مرحلة الأولى التي واجب إضطلاع بها أولا قبل تدريب القراءة بدون الصوت. وهذا بسبب قراءة بالصوت تدرب لفظ اللغة العربية الصحيحة. أما القراءة الصامتة هي يستطيع المعلم أن يلاحظ الأخطاء التالية العجز عن الاحتفاظ بمكان القراءة، العجز عن تذكر بعض الكلمات الرئيسية عندما يجب على السؤال يلقى المعلم، العجز عن تذكر أفكار المؤلف، العجز عن فهم التعليقات في أثناء القراءة.¹⁷

إن القراءة من أهم المهارات اللغوية الأربعة وهي مهارة متركزة في منهج تعليم اللغة العربية بالنسبة الى طلبة المدرسة الثانوية الإسلامية لذلك لازم على طلبة المدرسة الثانوية الإسلامية أن يقدروا على فهم النصوص كهدف اساس لهذه المهارة، لكن في الواقع ان الطلبة لم يحصلوا على الأهداف والمرغوبة أي بالاضافة الى المتخرجين في المدارس العامة التي لم يعرفوا تعليم اللغة العربية. كما وقع في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 بنجرماسين خصوصا لطلبة في الصف الحادي عشر لم يفهموا على المهارة القراءة خصوص في فهم المعنى وهذا يآثر نجاحهم في عملية تدريس اللغة العربية حتى لم تصل أهداف التعليم مناسب المناهج 13. أما بالنسبة الأهداف التعليم المهارة القراءة أن طلبة يستطيعون القراءة بشكل جيد وصحيح وشرح محتويات قراءة النص.

¹⁵ القرآن، 96 (سورة العلق) 1-5.

¹⁶ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Need's Press, 2009) h. 24.

¹⁷ رشدى أحمد طعيمة، المراجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مصر: جامعة أم القرى)، ص. 577.

كما في الملاحظة الأولى وجدت الباحثة المشكلات في تعليم القراءة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 بنجرماسين. الطلبة لهم حفظ القليلة، يقرأ الطلبة النص فقط والمعلمة تعلم اللغة العربية باستخدام طريقة القواعد والترجمة وطريقة المحاضرة حتى يجعل تعليم القراءة ينقص الجذب ولا يفهموا معنى المفردات في نصوص المقروء، فيحتاج عناصر أن يساعد التعليم. عناصر التعليم يحتوى على الأهداف المواد، والأنشطة التعليمية، والطريقة، والإستراتيجية، والوسيلة والتقوم. إستراتيجية جيقسو إحدى التي تعبر أنها قادرة ترقية بتفهم الطلبة في تعليم القراءة.

إستراتيجية جيقسو هي إحدى إستراتيجية التعليمية Cooperative يهم الطلبة الى المجموعة التعليمية تتكون إلى 4-6 تلاميذ. يقدم المادة في شكل النص وكل طالب هو مسؤول بإتقان من المادة للتعلم ويقدر التعلم تلك المواد إلى أعضاء من الفريق الاخرين، في نموذج تعليم التعاون بشكل جيقسو، ويعطى الفرصة للطلبة تعاون مع الاخرين بنوع مناقشة مجموعة وحل المشكلة. بناء على الإستراتيجية التعليمية جيقسو، يرجى أن يرقى مهارة الطلبة في تعليم اللغة العربية. إن رغبة وقدرة القراءة للطلبة قليلة فترفع أخيراً.

وأما المزية جيقسو فهي:

- 1- تعليم تعاوني جيقسو هو سهل عمل المدرس في تعليم اللغة العربية
- 2- نموذج تعليم التعاوني جيقسو هو اسلوب التعليم يهدف أن ينقص المشكلات لدى طلبة عند تعليم القلاأة، ويجعل التعليم أحسن وطلبة أفعل عند تعلم
- 3- يفهم الطلبة المواد
- 4- يعلم الطلبة كيف ان يتعاونوا في المجموعة
- 5- تطوير قدرة الطلبة في تعبير الفكرة
- 6- ينشط الطلبة في القراءة

ولذلك أيضا نظرت الباحثة إلى تصوير المذكور السابق، فتشعر الباحثة باهتمام لبحث. وتقدم الباحثة في البحث العلمي تحت الموضوع: "فعالية استخدام إستراتيجية جيقسو في تعليم مهارة القراءة لطلبة الصّف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 بنجرماسين".

ب- أسئلة البحث

أن الأسئلة هذا البحث هو: هل استخدام إستراتيجية جيقسو ترقى نتيجة الطلبة في تعليم القراءة في الصّف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 بنجرماسين ؟

ج- التحديد الإجرائي

لإحذار الخطأ في فهم الموضوع السابق فحددت الباحثة المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع:
1- فعالية

فعاليّة بمعنى فاعليّة، تأثير، نفوذ¹⁸ فعالية هي تأثير و العقب، التي تحمل حاصل المنفعة.¹⁹
والمراد بالفعالية في هذا البحث يعني إذا كانت نتيجة في المجموعة التجريبية أعلى من نتيجة في المجموعة الضابطة.

2- إستراتيجية جيقسو

إستراتيجية جيقسو هي نموذج من تطبيق الإستراتيجية من حيث يقسم الطلبة فرقة عديدة وكل الفرقة منها يبحث المواد المختلفة عن الاخرين، ثم يتبادل الطلبة يشرحون إلى آخريين. والمراد من إستراتيجية جيقسو في هذا البحث هي هذه الإستراتيجية تهتم في تعاون الطلبة الذي في تعليم القراءة باستخدامها سيربط التعاون القوي في فرقة والاتصال المناسب بين الطلبة في فهم المقروء.

3- القراءة

¹⁸أتابك على أحمد زهدي مخضر، قاموس "كرايبك" العصري عربي إندونيسي، (يوغياكرتا: مؤسسة على معصوم معهد

كرايبك الإسلامي، 1996)، ص. 1399.

¹⁹ JS Badudu dan Shulton Muhammad Zain, *Kamus Umum Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Pustaka Sinar Harapan, 1996), h. 37.

القراءة أصلها من قرأ - يقرأ - قراءة - قرآنا، القراءة لغة هي نطق بالمكتوبة فيه أو القبي النظر عليه وطالعة²⁰. القراءة هي تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية (الحروف) إلى مدلولته. وهذا يعني أن مفهوم القراءة ليست جيدة نطق الحروف. وإلا لأصبح معظم العرب يجيدون اللغة الفارسية والأردية لأنهم يستطيعون قراءة حروفها²¹.

المقصود بالقراءة في هذا البحث قراءة صامتة. وأعني بها هي المعنى. وأما أهداف تعليم القراءة فهو أن يقدر طلبة على فهم المعنى.

4- المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 بنجرماسين تقع في شارع باتو بناوا 1 رقم 61 بنجرماسين، الناحية بنجرماسين وسطى.

د - أهداف البحث

أما أهداف البحث من أسئلة البحث المذكورة هي: لمعرفة فعالية استخدام إستراتيجية جيقسو في فهم القراءة (معنى) لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 بنجرماسين باستخدام إستراتيجية جيقسو أحسن نتيجة من الطلبة الذين لا يستخدمونها

هـ - أهمية البحث

ونائج هذه الدراسة ومن المتوقع أن تكون مفيدة من أجل:

1- المعلم

أ) تغذية مرتدة حول التعليم باستخدام إستراتيجية تمثيل الدور قراءة

ب) ترقية نشاط الطلبة في التعليم

ج) كمؤشر لترقية أنشطة التعليم والتعليم

²⁰ لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت: دار المشرق)، ص. 616.

²¹ طه علي حسين الدليمي وصاحبه، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، (الأردن: الشروق عمان، 2005)، ص. 145.

د) المواد الإعلامية في اختبار الإستراتيجية التعليمية اللغة العربية مناسبة للطلبة
2- الطلبة

- أ) ترقية تحصيل الطلاب في التعليم، نحو التفاهم والالتقان
ب) تشجيع المواقف الإيجابية من الطلبة تجاه تطوير المواقف والدوافع للتعلم
ج) تزويد الاهتمام الثقة بالنفس للطلبة وتفتح آفاق أوسع
د) زيادة مشاركة الطلبة في التعليم والتعليم

3- مدرسة

هذا البحث يمكن أن تقدم مساهمة مفيدة في ترقية تعليم اللغة العربية
4- الباحثة

لزيادة المعرفة العلمية والقارئ وخصوصا بمادة القراءة.

و- أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب التي دعتنا إلى اختيار الموضوع وهي:

- 1- القراءة هي إحدى مهارات اللغة المهم في تعليم مهارة القراءة
- 2- تعليم اللغة العربية يحتاج إستراتيجية لأن تبعات الطلبة وزيادة مفهوم المعنى وحماسة الطالبة في التعليم
- 3- تعليم التعاوني جيقسو هو يسهل أن يكتسب المدرس
- 4- نموذج تعليم التعاوني جيقسو هو اسلوب التعليم يهدف أن ينقص المشكلات لدى طلبة عند تعليم القراءة، ويجعل التعليم أحسن وطلبة أفعال عند تعلم.

ز- الدراسات السابقة

- 1- الرسالة العلمية التي كتبها زمراني في سنة 2015م باللغة العربية تحت الموضوع " فعالية استخدام إستراتيجية جغساو في تعليم القراءة لطلبة في الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية

الحكومية²(MAN 2) النموذجية بنجرماسين. هذه الرسالة تبحث عن القراءة الجهرية تغلف بالصوت أو تحويل الرموز الكتابية إلى الأصوات. وأما البحث الذي ستقدمه الباحثة فهو عن القراءة الصامتة هي الفهم المعنى.

ح- المسلمات الأساسية وفرضية البحث

1- المسلمات الأساسية

المسلمات الأساسية في هذا البحث أن كل طلبة الصف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية³ بنجرماسين. باستخدام إستراتيجية جيقسو يمكن أن يساعد تعليم مهارة القراءة يعني يسهل الطلبة في التعليم أن تكون خيرا.

2- فرضية البحث

بناء على فرضية البحث والتي أخذت الباحثة فتشتمل عن:

الفرضية البديلة (H_{α}): توجد فروق ذات دالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية جيقسو والمجموعة الضابطة دون استخدام إستراتيجية جيقسو لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية³ بنجرماسين

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية جيقسو والمجموعة الضابطة دون استخدام إستراتيجية جيقسو لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية³ بنجرماسين.

ط- هيكل البحث

أما هيكل البحث في هذه البحث العلمي وتشتمب على خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول:

المقدّمة هي تتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث و التحديد الإجرائي وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب الاختيار الموضوع والمسلمات الأساسية و فرضية البحث والدراسات السابقة، ثمّ الأخير فهي هيكل البحث.

الباب الثاني:

الإطار النظري عن فعالية استخدام إستراتيجية جيقسو في مهارة القراءة في المحتوي علي تعريف التعليم، تعريف مهارة القراءة و أهداف القراءة وأهمية القراءة وأنواع القراءة ومواد المهارات القراءة وتعرف إستراتيجية التدريس وتعريف إستراتيجية جيقسو.

الباب الثالث:

منهج البحث وتشتمل على نوع ومدخل البحث، وتصميم البحث، إجراءات البحث، مجتمع البحث وعينة وأسلوب أخذ العينة، البيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، ثمّ تصميم القياسات وأسلوب تحليل البيانات

الباب الرابع:

تحليل البيانات ومناقشتها وتشتمل على لمحة عن ميدان البحث وتعليم العربية فيه، ثمّ تقديم البيانات، ثمّ الأخير تحليل البيانات وتفسيرها.

الباب الخامس: وهو الاختتام المحتوي على خلاصة البحث وتوصياتها.